من لم يصله وقال تعالى وآت ذا القربى حقه يعني من الصلة والبر وذو القربى هو كل
من بينك وبينه قرابة وتامل قوله تعالى حقه فجعل تعالى له حقا عليك يجب عليك
ان تخرج اليه منه وان تؤديه اليه والا كنت عاصيا آثما بل فاسقا ظالما لما مر ان
قطيعة الرحم كبيرة وقال تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى يعني صلة
الرحم وتامل قرنه تعالى الامر بصلة الرحم بالامر بالعدل والاحسان تعلم ما في الاثر
كونه يصل الرحم من التاكيد وانه لايتم من احد عدل ولا احسان الا ان وصل رحمه
والا كان جائرا مسيئا قاطعا ومما اخرج الشيخان انه صلى الله عليه وسلم قال من كان
يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليصل
رحمه ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت واخرجا ايضا انه صلى الله
عليه وسلم قال من احب ان ينسأ اي يؤخر وهو بضم اوله وتشديد ثالثه المهمل في
اثره اي اجله فليصل رحمه والترمذي وقال غريب والطبراني باسناد
لا باس به تعلموا من انسابكم ما تصلون به ارحامكم فان صلة الرحم محبة في الاهل
مثراة في المال منساة في الاثر اي بها الزيادة في المال والاجل وناهيك بهذين العاجلتين
يدنيين والبزار وعبد الله بن الامام احمد في زوايد المسند والحاكم من سره ان
يمد له في عمره ويوسع له في رزقه ويدفع عنه ميتة السوء فليتق الله وليصل
رحمه والبزار باسناد لا باس به والحاكم وصححاه انه صلى الله عليه وسلم قال
مكتوب في التورية من احب ان يزاد في عمره وان يزاد في رزقه فليصل رحمه
وابو يعلى بسند ضعيف ان الصدقة وصلة الرحم يزيد الله بهما في العمر و
يدفع ميتة السوء وفي رواية ويذهب بهما ميتة السوء ويدفع الله بهما المكروه
والمحذور

٧١

والمحذور رواه الترمذي مختصرا وحسنه ابن حبان في صحيحه والطبراني بسند
ضعيف عن ابي الدرداء قال ذكروا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم الارحام
فقلنا من وصل رحمه انسئ في اجله قال انه ليس يزاد في عمره قال الله تعالى
فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون ولكنه الرجل يكون له
الذرية الصالحة فيدعون له من بعده فذلك الذي ينسئ في اجله وبهذه الرواية
اخذ جماعة فقالوا ان الزيادة في العمر المذكورة في الاحاديث زيادة البركة والذرية
الصالحة لتدعو له من بعد موته وقال اخرون لا مانع ان يكون زيادة حقيقة
لقوله تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب اي فما في اللوح المحفوظ
يقبل الزيادة والنقص لكون الاقضية فيه معلقة بنحو فلان عمره عشرون ان لم
يصل رحمه وعشرون ان وصل والذي في ام الكتاب ليس الا احدهما باعتبار
ما يعلم الله وقوعه لا غير ويدل لذلك ما صح عن ابن عباس يمحو الله ما يشاء ويثبت
قال من احد الكتابين هما كتابان يمحو الله ما يشاء من احدهما ويثبت وعنده
ام الكتاب وصح عنه ايضا لا ينفع الحذر من القدر ولكن الله يمحو ما يشاء بالدعاء
من القدر وابو يعلى باسناد جيد عن رجل من خثعم قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم
وهو في نفر من اصحابه فقلت انت الذي تزعم انك رسول الله قال نعم قلت يا رسول
الله اي الاعمال احب الى الله قال الايمان بالله قلت يا رسول الله ثم مه قال ثم
صلة الرحم قلت يا رسول الله اي الاعمال ابغض الى الله قال الاشراك بالله قلت يا رسول الله
ثم مه قال ثم قطيعة الرحم والبخاري ومسلم واللفظ له ان اعرابيا عرض لرسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو في سفر فاخذ بخطام ناقته او بزمامها ثم قال يا رسول الله

مطلب جواب
الزيادة في العمر بصلة
الرحم زيادة البركة
والذرية الصالحة
تم

Copyright © King Saud University